

مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في الشركات النفطية

" دراسة ميدانية على الشركات العاملة في مدينة البريقة "

*أ: سالم عياد سعيد اقويطين

مستخلص الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في الشركات النفطية العاملة في بلدية البريقة، ومعرفة مدى استجابة هذه النظم للتطور التكنولوجي والتحديث المستمر، وإضافة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون القيام بذلك، وقد شملت الدراسة الميدانية شركة سرت لإنتاج النفط والغاز وشركة يارا النرويجية.

ولتحقيق أهداف الدراسة واستكمال الجانب التطبيقي فقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي للحصول على البيانات المتعلقة بالجانب النظري، وقد تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات الأولية المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية المناسبة (المتوسطات الحسابية والتكرارات) بهدف الوصول إلى نتائج تدعم موضوع الدراسة، وشمل مجتمع الدراسة جميع المديرين الماليين والمراقبين والمحاسبين والمنسقين ورؤساء الأقسام.

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن مستخدمي النظم المحاسبية المطبقة في الشركات النفطية في منطقة البريقة يمتلكون مؤهلات وخبرات فنية متخصصة، وأنها قابلة للتحديث وتتماشى مع التطورات التكنولوجية المتسارعة، وتتمتع بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية) والتي تزيد من كفاءة وفاعلية هذه النظم.

وان النظام المحاسبي يواجه بعض المعوقات تتمثل في مشاكل وتغرات تتعلق بتطبيق قواعد وتعليمات النظام المحاسبي، وأنه يحتاج إلى إيجاد آلية جديدة لتمكنه من العمل في كافة الأصعدة وبكفاءة عالية، ويحتاج إلى إعادة النظر باعتباره المنتج الأساسي للمعلومات المحاسبية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية - نظم المعلومات المحاسبية - الشركات النفطية.

أولاً: الإطار العام:

1. المقدمة:

أصبح النظام المحاسبي الجيد من المتطلبات اللازمة لإمداد الإدارة والأطراف الأخرى بالبيانات والمعلومات المطلوبة لتحليل الأعمال واتخاذ القرارات، فقد كان النظام المحاسبي في الماضي مجرد أداة لبيان طبيعة العمليات ذات الطابع المالي التي تمارسها المؤسسات، وتسجيل هذه العمليات دفترياً وفقاً للقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وأصبح ينظر إليه إلى جانب كونه أداة للتسجيل الدفترية للعمليات، على أنه نظام لإنتاج المعلومات المحاسبية اللازمة، ويوفر الأساس المطلوب لاتخاذ القرارات ويساعد في إعداد تقارير متابعة دورية تساعد بدورها على تحقيق رقابة فعالة، وتأتي أهمية دراسة واقع النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية من كونها تشكل أساساً لتسجيل ومعالجة مختلف الأنشطة والعمليات الإدارية والإنتاجية، ومن هنا تأتي ضرورة تحديث هذا النظام لضمان نوعية ما ينتجه من معلومات محاسبية، لاسيما في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة التي تتطلب التحديث المستمر، والمتلائم مع احتياجات الدولة

و يتناسب مع التطورات الهائلة في الأنظمة المحاسبية (د.النمر، 2010، ص:2).

والمحاسبة كإحدى مكونات إدارة منظمات الأعمال، تهدف إلى تجميع وتصنيف البيانات، وتسجيلها ومعاملتها وتفسيرها وتحليلها وعرضها وتقديمها بشكل تقارير ومعلومات، معبرة عنها بوحدة نقدية وفي وقت محدد، تزود المستويات الإدارية المختلفة بهذه المعلومات، لاستفيد منها في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والإدارية، من أجل إنجاز هذه المراحل من العمليات المحاسبية، لا بد من وجود الوسائل اللازمة لتجميع وتسجيل وتفسير وتحليل وعرض هذه البيانات، وهي ما تسمى بالمستندات والمجموعة الدفترية والتقارير المحاسبية، والتي بمجموعها تشكل نظاماً متكاملًا للمحاسبة (العجمي، 2010، ص:2).

وبالرغم من الاهتمام العالمي بالوظيفة المحاسبية، إلا أن هناك أموراً كثيرة مازالت محل نقاش في الفكر المحاسبي حول مدى فاعلية وملائمة الأنظمة المحاسبية للاستخدامات المتعددة وللنماذج قراري متباينة، خاصة وأن نطاق الاهتمام بالنظام المحاسبي لم يعد قاصراً على فئة معينة، في ظل ما يعيشه عالم الأعمال اليوم من تغيرات سريعة ومتلاحقة نتيجة التحولات الخطيرة في النظام الاقتصادي العالمي (العجمي، 2010، ص:4).

2. الدراسات السابقة:

1.2 دراسة عشال 2008:

هدفت الدراسة إلى دراسة وتقييم النظم المحاسبية المعمول بها في شركات البترول العاملة في اليمن، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن الخصائص التي تتميز بها صناعة النفط جعلها ذات طبيعة خاصة تختلف بشكل جوهري عن الصناعات الأخرى، مما أدى إلى اختلاف الممارسات المحاسبية في شركات النفط عن الممارسات المحاسبية في الصناعات الأخرى، كما أن هذه الخصوصية أدت إلى عدم ملائمة وصعوبة تطبيق بعض فروض ومبادئ المحاسبة عليها، وتوصيات التي أوصى إليها إلى ضرورة إنشاء قسم خاص بالإيرادات في شركات للقيام بعملية بيع النفط الخام وإثبات وتسجيل المبيعات في حساب الشركات وضرورة القيام بعمل نفاذ وإهلاك لمناطق النفط والغاز المنتجة والأصول الثابتة.

2.2 دراسة الداية 2009:

قام الباحث بتقييم أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية لشركات قطاع الخدمات في قطاع غزة، وكذلك عمل على قياس وتقدير الجودة الاقتصادية من استخدام نظم المعلومات المحاسبية، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من

النتائج منها أن حجم الشركة من حيث عدد العاملين وحجم الإيرادات وحجم رأس المال له أكبر الأثر على استخدام الشركة لنظم المعلومات المحاسبية، وسوف يؤدي إلى تحقيق الخصائص النوعية للبيانات.

3.2 دراسة د. النمر 2010 :

تهدف هذه الدراسة لقياس كفاءة وفاعلية النظم المحاسبية في شركات النفط الكويتية، وشمل مجتمع الدراسة جميع المديرين الماليين والمحاسبين، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها إن مستخدمي النظم المحاسبية المطبقة في شركات النفط الكويتية يمتلكون مؤهلات وخبرات فنية في مجال المحاسبة، وإن النظم المحاسبية المطبقة حالياً في شركات النفط الكويتية قادرة على التأقلم مع التغيرات التي تطرأ على معايير المحاسبة الدولية والتي تزيد من كفاءة وفاعلية هذه النظم.

4.2 دراسة العجمي 2010:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فاعلية النظام المحاسبي في مؤسسة الموانئ في دولة الكويت وإمكانية تطويرها، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها أن مؤسسة الموانئ الكويتية لا تعاني من ثغرات ومشاكل كبيرة في تطبيق قواعد وتعليمات النظام المحاسبي القائم، وأن النظام المحاسبي المطبق في مؤسسة الموانئ الكويتية ينسجم مع معايير المحاسبة الدولية بشكل دقيق وصحيح.

5.2 دراسة ابو هدايف 2011 :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم نظم المعلومات المحاسبية في شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة، ومدى قدرتها على تلبية متطلبات الإدارة واحتياجات مستخدمي البيانات المالية، وقد توصلت الي هذه نتائج: عدم وجود برامج محاسبية متخصصة لمعالجة البيانات المحاسبية للشركات العاملة في مجال توزيع الوقود، وكذلك يوجد نقص في كفاءة المستندات المستخدمة، والسجلات التي يتم التعامل معها، وكما انه لا يوجد اهتمام من إدارات الشركات بتطوير مهارات المحاسبين وكذلك لا يتوفر في المحاسبين المهارات المطلوبة للقيام بتصميم وتطوير نظم المعلومات المحاسبية .

6.2 دراسة العبيد 2012 :

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبية في الشركات الكويتية على التعامل مع عملية التجارة الإلكترونية وتحديد المعوقات التي تحول دون قدرتها ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة للحد من تلك المعوقات، وقد توصلت إلى وجود نقص ملحوظ في المدققين الخارجيين الذين يحملون شهادات مهنية متخصصة، واتفق عينة الدراسة على قدرة الأنظمة المحاسبية على التعامل مع التجارة الإلكترونية واختلافها على درجة أهمية تلك القدرة .

3. مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في معرفة مدى فاعلية النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية، ومعرفة مدى قدرته على مواكبة التطور في مجال العمل المحاسبي، والنظر في مكوناته، وذلك لما يمثله النظام المحاسبي من دور مهم في سير عمل الإدارة وذلك من خلال تزويدها للإدارة بالمعلومات الهامة في الوقت المناسب وبالذقة المطلوبة لاتخاذ القرار السليم، وذلك في حالة كون النظام المحاسبي فعال، ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالي:

1. هل يملك محاسبو النظام المحاسبي في شركات النفطية المؤهلات والخبرات المتخصصة في مجال العمل المحاسبي بحيث تزيد من فاعلية هذا النظام؟
2. هل النظام المحاسبي المطبق في الشركة قابل للتحديث ويتماشى مع التطورات التكنولوجية المتسارعة؟
3. هل تتمتع مخرجات النظام المحاسبي بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية والوقائية)؟
4. هل هناك معوقات تواجه النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية العاملة في مدينة البريقة وتحديد مدى فاعلية النظام القائم؟

4. هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية النظام محاسبي المطبق في الشركات النفطية العاملة في مدينة البريقة، ومحاولة للارتقاء بأنشطة الشركة، ومعرفة مدى استجابة هذا النظام للتطور التكنولوجي ومواكبة التحديث المستمر، وهل نظامها المحاسبي يؤهلها للقيام بواجباتها المحاسبية بالشكل المناسب، ومعرفة إلى أي درجة تعتمد الإدارة العليا بالشركة على نظم المعلومات المحاسبية العاملة بها.

5. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة واقع النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية ومعرفة هل تقوم هذه النظم بالدور المنوط بها، وذلك من حيث كونها تشكل أساساً لتسجيل ومعالجة مختلف الأنشطة والعمليات المالية والمحاسبية المتعلقة بإنتاج وتصنيع النفط والغاز، ولضمان جودة المعلومات من حيث الدقة والموثوقية والملائمة، لأنها تستخدم لتقييم نشاط المؤسسة، وتساعد الإدارة العليا والأطراف الأخرى كالمؤسسة الوطنية للنفط في اتخاذ القرارات الرشيدة وكذلك الرقابة عليها.

6. فرضيات الدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى الفرضيات التالية:

أ. لا يملك محاسبو النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية المؤهلات والخبرات المتخصصة في مجال العمل المحاسبي بحيث تزيد من فاعلية هذا النظام؟

ب. إن النظام المحاسبي المطبق في الشركة غير قابل للتحديث ويتمشى مع التطورات التكنولوجية المتسارعة؟

ج.. لا تتمتع مخرجات النظام المحاسبي بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية والوقتية)؟

د. هناك معوقات تواجه النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية العاملة في مدينة البريقة وتحديد مدى فاعلية النظام القائم؟

7. منهجية الدراسة:

ستبنى هذه الدراسة المنهج الاستنباطي الاستقرائي وذلك من خلال ما يلي:

- مراجعة أدبيات الدراسة للتعرف على أهم المتغيرات المؤثرة بصورة عامة على النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية.
- تكوين الإطار النظري للدراسة وذلك اعتماداً على مراجعة أدب الدراسة من خلال الكتب والأبحاث والدراسات السابقة، ودراسة الإطار النظري والتي من خلالها يمكن التوصل لصياغة ذات دلالة لتساؤلات الدراسة.
- استخدام استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة ومن ثم تحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة.
- مقارنة الاستنتاجات التطبيقية للدراسة باستنتاجاتها النظرية، فإذا كانت النتائج التطبيقية للدراسة تؤيد استنتاجاتها النظرية، فإن الدراسة تكون قد أضافت دليلاً تطبيقياً من واقع البيئة المحلية يؤيد استنتاجاتها النظرية، وفي حالة عدم تطابقها فإنه يجب التعرف على العوامل التي تقف وراء ذلك.

8. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات النفطية العاملة في مدينة البريقة، فالدراسة من الأمور التي تحتاج إلى عناية وبذل أقصى جهد ممكن للوصول إلى الهدف المنشود، ولإثبات صحة وصدق الفرضيات التي يبدأ بها الباحث إعدادها لدراسته، وستشمل الدراسة كل المدراء الماليين العاملين بشركة سرت وشركة يارا والمراقبين والمنسقين ورؤساء الأقسام بإدارة المحاسبة وكذلك جميع المحاسبين بمختلف مستوياتهم الوظيفية.

9. وسيلة جمع وتحليل البيانات :

تعتبر استمارة الاستبيان هي وسيلة جمع البيانات، لأنها تعتبر الأنسب من وجهة نظر الباحث في الحصول على إجابات واضحة عن آراء المبحوثين، وذلك لصعوبة استخدام المقابلة أو الملاحظة في الحصول على إجابات من مجتمع الدراسة، وذلك لأنها ستشمل القائمين على النظام المحاسبي، حتى تكون التحليلات دقيقة وواضحة عن تساؤلات الدراسة.

وسيتم استخدام الإحصاء الوصفي والمتمثل في مجموعة من الأساليب الإحصائية لاعتمادها في تحليل البيانات، كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

ثانيا: الدراسة النظرية:

1. المقدمة:

يحتل النظام المحاسبي مكانة أساسية بين كافة العلوم وفي مختلف النشاطات البشرية العلمية والعملية وهو كنظام جاء كحصول لتفاعلات اقتصادية اجتماعية وقانونية، وحسب متطلبات العلم وحاجات المجتمع، حيث نتج عن ذلك ظهور فروع متخصصة له، شملت كافة أشكال النشاط الاقتصادي البشري، منها المحاسبة المالية، محاسبة التكاليف، المحاسبة الإدارية، محاسبة شركات، المحاسبة الضريبية، محاسبة البنوك، وغيرها من الفروع، واليوم يطبق النظام المحاسبي عن طريق البرامج الالكترونية المتقدمة التي تلبي متطلبات تطور وتقدم المجتمع في مجال التكنولوجيا المعلوماتية (العجمي، 2010، ص15).

يرتبط النظام المحاسبي بعلاقة وثيقة الصلة بالعمليات الإدارية المختلفة مما يساهم في ترشيد القرارات ويجعل العملية الإدارية أكثر فاعلية في تلبية احتياجات إدارة المنظمة ورفع مستوى الأداء لتحقيق الأهداف من هنا تظهر أهمية توفير نظم معلومات محاسبية فعالة لترشيد القرارات الإدارية في منظمات الأعمال ولمساعدة الإدارة في حل المشكلات التي تواجهها وكذلك تقديم المعلومات المقيمة لمتخذي القرار ذوى العلاقة والتي يكون لها دور ايجابي في دعم واستمرارية هذه المنظمات. (إدمون، 2010، ص10).

2. النظام المحاسبي وتعريفاته :

يعرف النظام المحاسبي هو الهيكل أو التشكيلة أو الوحدة المستخدمة في تنفيذ العمل المحاسبي وتنظيم وإنجاز الدورة المحاسبية الكاملة، وتتضمن مجموعة مترابطة من المستندات والدفاتر والسجلات والتقارير والقوائم المحاسبية والأعمال والإجراءات التي يتم عن

طريقها تجميع وتحليل وتسجيل وتبويب وتلخيص وتفسير البيانات المتعلقة بالمعاملات الاقتصادية ذات الصلة المالية (العجمي، 2010، ص 10).

وعرف أيضا النظام المحاسبي على انه مجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها البعض بصورة منتظمة ومتفاعلة مع البيئة المحيطة، بحيث تشكل نظاماً متكاملًا يسعى إلى تحقيق الأهداف (قاسم، 2003، ص 17).

5.1.2 أنواع النظام المحاسبي :

إن النظام المكون من عدة عناصر، يختلف تكوين النظام من بيئة إلى أخرى ومن هدف لآخر حسب الحاجة المصمم لتحقيقها، وهناك عدة أنواع من النظم وفيما يلي تعريف مختصر بها (الداية، 2009، ص 16):

- 1- **النظام المفتوح:** هو النظام الذي يؤثر ويتأثر في البيئة التي يعمل بها.
- 2- **النظام المغلق:** هو النظام المعزول عن البيئة التي يعمل بها، فعلاقته مع البيئة محدودة جداً أو معدومة، فهو لا يؤثر ولا يتأثر بالبيئة التي يعمل بها.
- 3- **النظام اليدوي:** هو النظام الذي يتم فيه معالجة المدخلات وتشغيل النظام من اجل إنتاج المخرجات بشكل يدوي وبمعني آخر هو النظام الذي بمقتضاه يتم تسجيل وتبويب وتحليل مدخلاته بهدف إنتاج تقارير وكشوفات وملخصات عن طريق العمل اليدوي.
- 4- **النظام الآلي:** وهو النظام الذي يتم فيه إجراء عمليات التحويل الكترونياً أو أولياً، عن طريق الاعتماد على مجموعة برامج ذات تكنولوجيا عالية صممت خصيصاً لخدمة ذلك النظام إذ توفر هذه البرامج البيئة المناسبة للمستخدمين عن طريق أجهزة الحاسب الآلي المتطور دون الحاجة إلى العمل اليدوي ، كما يوفر هذا النظام معلومات آنية لجميع الأطراف ذات العلاقة.

7.1.2 عناصر النظام المحاسبي:

وهي الأحداث المالية (مدخلات) التسجيل والتبويب والتلخيص (المعالجة) القوائم المالية (المخرجات) وهذه العناصر تعمل وفق قواعد ومعدات ومستندات هي الوحدة المحاسبية والعنصر البشري والتعليمات واللوائح الداخلية والمجموعة المستندية والنظرية المحاسبية ودليل الحسابات و دليل الإجراءات والقيود والدفاتر والسجلات و التجهيزات الإلية المحاسبية والميزانيات التقديرية والتقارير.

8.1.2 خصائص النظام المحاسبي :

ان نظم المعلومات المحاسبية تمتاز بمجموعة من الخصائص الأساسية حتى تحقق الأهداف المنتظرة منها وهي(أبو نصار،2005، ص13):-

- 1- **الملائمة:** أنها تعني أن يكون للمعلومة تأثير على قرار أو أفعال مستخدمها، أي أن تساعدكم وتساهم في قيامهم بمهامهم، أما إذ لم يكن للمعلومات أي أثر على القرار، فإنها توصف بالمعلومات غير الملائمة.
- 2- **الدقة:** أي أن تكون المعلومات على درجة من الدقة والتحديد، إذ إن هذه الصفة تزيد من ملائمة المعلومات لمتخذي القرار.
- 3- **الوضوح:** وهي تعني إن يكون النظام واضحاً متضمناً على المعلومات التي تساعد على فهم النظام وعدم وجود مصطلحات قد تعيق فهم النظام.
- 4- **السهولة:** وهي تعني إمكانية تطبيق وتنفيذ عمليات النظام بسهولة ودون أي صعوبات.
- 5- **السرعة:** يقصد بها قدرة النظام على تقييم المعلومات للجهات المستفيدة في الوقت المناسب حتى تكون مفيدة ومؤثرة في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- 6- **التمام:** وتعني أن تكون المعلومات مكتملة حتى تعطي متخذ القرار الصور الشاملة عن موضوع القرار .
- 7- **القابلية للمقارنة:** والتي تعني ضرورة أن تعد المعلومات المتعاقبة بأسلوب يسهل على المستخدمين لها مقارنتها، مما يسهل عليهم بالتالي التعرف على أوجه التغير أو الاختلاف من فترة لأخرى ، كما أن القابلية للمقارنة تشير الي عرض البيانات المستخدمة للمفاضلة بين البدائل بأسلوب متشابه ومتسق.
- 8- **الموضوعية:** وتعني ضرورة إعداد المعلومات بأمانة وخلوها من الأخطاء والتزوير و الابتعاد عن التحيز حتى يمكن لمستخدميها الاطمئنان إلي صحتها وبالتالي الوثوق بها.

ثالثاً: الدراسة العملية:

1. تصميم الاستبيان:

تم اختيار مقياس ليكرت الخماسي والذي يعتبر الأنسب للحصول على إجابات واضحة على كل فقرة من فقرات الاستبيان كما هو موضح بالجدول التالي:

مقياس ليكرت الخماسي

الأهمية الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	5	4	3	2	1

2. مرحلة توزيع وتجميع استمارة الاستبيان:

تم توزيع (50) استبيان على عينة الدراسة وذلك في خلال فترة شهر وتم تجميع (45) استبيان، أي نسبة (90%) وهي نسبة جيدة وبلغت الردود منها كاملة، والجدول التالي يوضح توزيع هذه الاستبيانات:

قوائم الاستبيان الموزعة والمستلمة ونسبها:

النسبة	قوائم الاستبيان المستلمة	قوائم الاستبيان الموزعة	الشركة
95%	38	40	شركة سرت
70%	7	10	شركة يارا
90%	45	50	الإجمالي

تصنيف العينة حسب المستوى التعليمي :

بينت عينة الدراسة أن ما نسبته 75.5% كانوا من حملة البكالوريوس، وأن ما نسبته 13.3% من حملة الماجستير، وبالتالي يتضح لنا أن أغلبية عينة الدراسة مؤهلين تأهيل جيد.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
6.66%	3	دبلوم متوسط
0	0	دبلوم عالي
75.5%	34	بكالوريوس
2.22%	1	دراسات عليا
13.3%	6	ماجستير
2.22%	1	دكتوراة
100%	45	الإجمالي

تصنيف أفراد العينة حسب الوظيفة:

تمثلت وظائف أفراد عينة الدراسة في المدراء ونوابهم ورؤساء الأقسام والمراقبون والمنسقون والمحاسبين في إدارة المحاسبة، وكانت

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة كالتالي:

النسبة المئوية	التكرار	الوظيفة
0	0	مدير عام
2.22%	1	مدير إدارة
6.66%	3	مراقب
8.88%	4	منسق
22.2%	10	رئيس قسم
57.7%	26	محاسب
2.22%	1	مهندس
100%	45	الإجمالي

يتضح الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة هم محاسبين حيث بلغت نسبتهم 57.7%، ثم يليهم رؤساء الأقسام وكانت نسبتهم 22.2%، ثم يليهم منسقي الأقسام 8.88%، ثم يليهم مراقبين الأقسام 6.66%، ثم يليهم مدير الإدارة والمهندسين حيث كانت نسبتهم متساوية .

تصنيف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

تم تقسيم متغير سنوات الخبرة إلى خمس فئات والجدول الموضح بين أن هناك ما نسبته 48.8% عينة لديهم خبرة كبيرة تزيد عن 15 عام، كما أن 80% من عينة الدراسة لديهم خبرة متوسطة وكبيرة لا تقل عن 5 سنوات، وهذا يعتبر مؤشرا إيجابيا يعزز الثقة في إجاباتهم.

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
سنة إلى أقل من 5	9	20%
5 إلى أقل من 10	11	24.44%
10 إلى أقل من 15	3	6.66%
15 فأكثر	22	48.8%
الإجمالي	45	100%

تصنيف أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي:

من خلال الجدول أدناه يتبين لنا ما نسبته 93.3% من أفراد عينة الدراسة متخصصين في مجال المحاسبة، وأن الغالبية العظمى من عينة الدراسة ما نسبته 98% هم من المتخصصين في علم الاقتصاد بصفة عامة (محاسبة، اقتصاد، إدارة أعمال)، والذي يعتبر مؤشر جيد ويعزز الثقة في إجاباتهم ودرايتهم الكافية عن موضوع الدراسة.

التخصص الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
محاسبة	42	93.3%
اقتصاد	1	2.22%
إدارة أعمال	1	2.22%
تمويل	0	0%
أخرى	1	2.22%
الإجمالي	45	100%

3. تحليل أسئلة الدراسة:

فيما يلي تحليل إجابات عينة الدراسة عن قوائم الاستبيان بعد أن تم تقسيم الأسئلة الواردة بها إلى أربع تساؤلات، حيث يهتم كل سؤال باستقصاء آراء مفردات العينة بشأن جانب معين من جوانب الدراسة، وجاءت نتائج التحليل كما توضحها الجداول التالية:

الجدول الأول والخاص بنتائج التساؤل الأول: هل يملك المحاسبين في الشركات المؤهلات والخبرات المتخصصة في مجال العمل المحاسبي؟

الرأي العام	نسبة الموافقة	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
موافق	84.4 %	4.06	0	1	6	27	11	يتوفر لدى العاملين في إدارة المحاسبة في الشركات النفطية للبيئة التأهيل العلمي المناسب للعمل بإدارة المحاسبة
موافق	78%	3.86	0	4	6	27	8	يتمتع العاملون في أقسام المحاسبة في الشركات بالكفاءة المناسبة .
موافق	78%	3.84	0	3	7	29	6	يتمتع العاملون في أقسام المحاسبة في الشركات بالخبرة والكفاءة .
محايد	49%	3.31	2	11	10	15	7	تعقد دورات(داخلية وخارجية) منتظمة لتحسين أداء العاملين في أقسام المحاسبة وتطوير قدراتهم .
موافق بشدة	96%	4.42	1	0	1	20	23	يحتاج العاملون في أقسام المحاسبة في الشركات للمزيد من الدورات لتطوير أدائهم .
موافق	62.2 %	3.46	2	7	8	24	4	اعتقد أن الأجهزة والمعدات اللازمة للعمل المحاسبي في الشركات كافية لأداء المهام المنوطة بهم .
موافق	82.2 %	4	0	4	4	25	12	يتوفر في الشركات محاسبين على دارية جيدة وتامة بالنظام المحاسبي المطبق فيها .
موافق بشدة	98%	4.42	0	1	0	23	21	يحتاج العاملون إلي عقد دورات تثقيفية تأهيلية بتكنولوجيا المعلومات لمستخدمي النظام المحاسبي .
نسبة الموافقة = موافق + موافق بشدة المتوسط الحسابي العام = 3.92								

الجدول الثاني والخاص بنتائج التساؤل الثاني: هل النظام المحاسبي المطبق في الشركات

الرأي العام	نسبة الموافقة	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
محايد	%42.2	3.08	2	13	11	17	2	يتم تطوير نظام المعلومات المحاسبي المطبق في الشركات بشكل دوري.
محايد	%40	3.17	1	10	16	16	2	يتم الاستعانة بخبرات خارجية لتطوير نظام المعلومات المحاسبي المطبق في الشركات
موافق	%58	3.48	1	8	10	20	6	نظام المعلومات المحاسبي المطبق في الشركات لديه قدرة التأقلم مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.
محايد	%40	3.15	0	15	12	14	4	يتم إعادة تقييم دورية لبرمجيات نظام المعلومات المحاسبي المطبق في الشركات .
موافق	%76	3.95	1	3	7	20	14	النظام المحاسبي المطبق في الشركات بحاجة إلى الاستبدال بنظام محاسبي إلكتروني قادر على تمثيل معطيات التطور التكنولوجي المستمر
محايد	%40	3.15	2	12	13	13	5	يتوفر في النظام محاسبي إمكانيات للتعامل مع عمليات التجارة الإلكترونية.
نسبة الموافقة = موافق + موافق بشدة المتوسط الحسابي العام = 3.33								

النفطية قابل للتحديث ويتمشى مع التطورات التكنولوجية المتسارعة؟

الجدول الثالث والخاص بنتائج التساؤل الثالث: هل تتمتع مخرجات النظام المحاسبي بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية والوقتية)؟

الرأي العام	نسبة الموافقة	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
موافق	%80	3.95	0	3	6	26	10	تتمتع مخرجات النظام المحاسبي المطبق في الشركات بخاصية الموثوقية والمصادقية
موافق	%64.4	3.57	0	8	8	24	5	تتمتع مخرجات النظام المحاسبي بخاصية الملائمة والتوقيت المناسب .
موافق	%71.1	3.77	0	3	10	26	6	مخرجات النظام المحاسبي المطبق في الشركات يتسم بالشمولية والفاعلية والكفاءة العالية .
موافق	%69	3.77	0	1	13	26	5	يتيح النظام المحاسبي المطبق في الشركات أفقا واسعة للرقابة على العمليات وتحسين أداء الخدمات وتوفير المعلومات لدعم اتخاذ القرارات .
موافق	%69	3.77	0	2	12	25	6	مخرجات النظام المحاسبي المطبق في الشركات تؤدي إلى تقليل فرص ارتكاب الخطأ والغش في البيانات التي يقدمها .

موافق	69%	3.75	0	3	11	25	6	يسهم النظام المحاسبي المطبق في المؤسسة في اتخاذ القرارات المناسبة وبكفاءة عالية .
موافق	84.4%	4.04	0	2	5	27	11	يلعب النظام المحاسبي المطبق في الشركات دوراً هاماً في نجاح الشركة في أداء أعمالها .
نسبة الموافقة = موافق + موافق بشدة								
المتوسط الحسابي العام = 3.80								

الجدول الرابع والخاص بنتائج التساؤل الرابع: هل هناك معوقات تواجه النظام المحاسبي في الشركات النفطية وتحديد مدى فاعلية النظام القائم؟

الفرقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الرأي العام
يعاني النظام المحاسبي المطبق في الشركات من مشاكل وثغرات تتعلق في تطبيق قواعد وتعليمات النظام المحاسبي.	2	23	12	6	2	3.98	56%	موافق
يلبي النظام المحاسبي احتياجات المستخدمين للتقارير والإحصائيات والبيانات المحاسبية .	4	31	6	4	0	3.78	78%	موافق
النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية قادر على ضبط العمليات المنفذة لمختلف الجوانب المالية .	5	31	5	4	0	3.82	80%	موافق
يحتاج النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية إلى إيجاد آلية جديدة تتعلق بهذا النظام لتمكينها من العمل في كافة الأصعدة وبكفاءة عالية.	15	18	10	0	2	3.98	73.3%	موافق
يتماشى النظام المحاسبي المطبق في الشركات مع الهيكل التنظيمي للشركة من حيث عدد الأقسام المنفذة للعمليات التي تتم داخل الشركة.	5	24	11	5	0	3.64	64.4%	موافق
يعاني النظام المحاسبي من القصور في توفير القوائم المالية والتقارير المحاسبية القادرة على توفير المعلومات التي تفي بمختلف الاحتياجات.	4	11	16	12	2	3.06	33.3%	محايد
يعاني النظام المحاسبي المطبق في الشركات من أوجه قصور تجعله غير قادر على تلبية مختلف الاحتياجات المحاسبية.	1	15	15	11	3	3	36%	محايد
يحتاج النظام المحاسبي المطبق إلى إعادة النظر باعتباره المنتج الأساسي للمعلومات المحاسبية.	8	17	13	6	1	3.56	56%	موافق
يعاني النظام المحاسبي من قلة العاملين والقائمين في هذا النظام .	6	17	11	7	4	3.31	51.1%	محايد
نسبة الموافقة = موافق + موافق بشدة								
المتوسط الحسابي العام = 3.57								

من الجدول الأول يتبين لنا أن مخرجات النظام المحاسبي تتميز بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية والوقتية) بمتوسط حسابي عام 3.80، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.57 – 4.04) وقد جاءت الفقرة السابعة (يلعب النظام المحاسبي المطبق في الشركات دوراً هاماً في نجاح الشركة في أداء أعمالها) في المرتبة الأعلى من ناحية مستوى الموافقة (84.4%) وبتوسط حسابي (4.04)، وكانت الفقرة الثانية (تمتع مخرجات النظام المحاسبي بخاصية الملائمة والتوقيت المناسب) هي الأقل كنسبة موافقة (3.57)، وبشكل عام يتضح أن المؤشر كان واضحاً على تمتع مخرجات النظام المحاسبي بالخصائص النوعية كالملائمة والموثوقية والوقتية.

من خلال تحليل نتائج الجدول الثاني وإجابات الباحثين في مجتمع الدراسة تبين أن النظام المحاسبي في الشركات العاملة في قطاع النفط بمدينة البريقة تماشى ومواكبة للتطورات التكنولوجية وكان المتوسط الحسابي العام (3.33)، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.08 – 3.95) وكانت النقطة رقم (5) هي الأعلى كنسبة موافقة (76%) والتي يرى من خلالها الباحثين أن النظام المحاسبي المطبق في الشركات بحاجة إلى الاستبدال بنظام محاسبي إلكتروني قادر على تمثيل معطيات التطور التكنولوجي المستمر، فيما تحصل التساؤل الخاص بمدى توفير النظام المحاسبي إمكانيات للتعامل مع عمليات التجارة الإلكترونية على أقل نسبة موافقة (40%)، وبصفة عامة يمكن القول أن هناك نظام محاسبي فعال من حيث الاستجابة لمتطلبات التطوير والتحديث.

من الجدول الثالث يتبين لنا أن مخرجات النظام المحاسبي تتميز بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية والوقتية) بمتوسط حسابي عام 3.80، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.57 – 4.04) وقد جاءت الفقرة السابعة (يلعب النظام المحاسبي المطبق في الشركات دوراً هاماً في نجاح الشركة في أداء أعمالها) في المرتبة الأعلى من ناحية مستوى الموافقة (84.4%) وبتوسط حسابي (4.04)، وكانت الفقرة الثانية (تمتع مخرجات النظام المحاسبي بخاصية الملائمة والتوقيت المناسب) هي الأقل كنسبة موافقة (3.57)، وبشكل عام يتضح أن المؤشر كان واضحاً على تمتع مخرجات النظام المحاسبي بالخصائص النوعية كالملائمة والموثوقية والوقتية.

يتضح من الجدول الرابع أن نتائج التساؤل الرابع والخاص بالمعوقات التي تواجه النظام المحاسبي في الشركات النفطية أن المتوسط الحسابي العام كان (3.57)، وأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3 – 3.98) الأمر الذي يترجم إلى معاناة النظام المحاسبي المطبق في الشركات من مشاكل وثغرات تتعلق بتطبيق قواعد وتعليمات النظام المحاسبي وأنه يحتاج إلى إيجاد آليه جديدة لتمكينها من العمل في كافة الأصعدة وبكفاءة عالية، ويحتاج إلى إعادة النظر باعتباره المنتج الأساسي للمعلومات المحاسبية، وكانت الفقرة

الثامنة)النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية قادر على ضبط العمليات المنفذة لمختلف الجوانب المالية) هي الأعلى كنسبة موافقة (80%)، والتساؤل (يعاني النظام المحاسبي من القصور في توفير القوائم المالية والتقارير المحاسبية القادرة على توفير المعلومات التي تفي بمختلف الاحتياجات) على أقل نسبة موافقة (33.3%).

النتائج:

قد كانت أهم النتائج كما يلي :-

- 1- أن مستخدمي النظم المحاسبية المطبقة في الشركات النفطية في منطقة البريقة يمتلكون مؤهلات وخبرات فنية متخصصة في مجال العمل المحاسبي، بحيث تسهم في زيادة كفاءة وفاعلية هذه النظم.
- 2- أن النظم المحاسبية المطبقة في الشركات النفطية في منطقة البريقة قابلة للتحديث وتتماشي مع التطورات التكنولوجية المتسارعة والتي تزيد من كفاءة وفاعلية هذه النظم.
- 3- أن مخرجات النظم المحاسبية المعمول بها في شركات النفطية في منطقة البريقة تتمتع بالخصائص النوعية (كالملائمة والموثوقية) والتي تزيد من كفاءة وفاعلية هذه النظم.
- 4- توجد معوقات تواجه النظم المحاسبية المطبقة في شركات النفطية في منطقة البريقة تحد من كفاءة وفاعلية النظم القائمة تتمثل في مشاكل وثغرات تتعلق بتطبيق قواعد وتعليمات النظام المحاسبي، وأنه يحتاج إلى إيجاد آلية جديدة لتمكينها من العمل في كافة الأصعدة وبكفاءة عالية، ويحتاج إلى إعادة النظر باعتباره المنتج الأساسي للمعلومات المحاسبية.

التوصيات:

- 1- ربط النظام المحاسبي بين الإدارة الرئيسية لشركات النفطية في منطقة البريقة والإدارات والحقول التابعة لها بشبكة حواسيب إلكترونية.
- 2- تذليل المعوقات والصعوبات التي تواجه عملية التطوير وتوفير المتطلبات اللازمة لها، مع مراعاة طبيعة نشاط كل شركة عند البدء بتطوير النظام المحاسبي المطبق في الشركات النفطية في منطقة البريقة.

- 3- ضرورة إجراء إصلاحات سريعة ودقيقة فيما يخص الأنظمة القانونية والمالية من الناحية التشريعية في الشركات النفطية في منطقة البريقة، من أجل توفير مناخ ملائم لتطبيق النظام المحاسبي.
- 4- ضرورة تحديد عدد العاملين في الإدارات المالية وأقسام المحاسبة وبما يتناسب والهيكلة التنظيمي وحجم الأعمال المطلوب تنفيذها في الإدارة المالية العامة لمؤسسة الوطنية للنفط وشركات التابعة لها.
- 5- ضرورة إشراك القائمين على الإدارات المالية وأقسام المحاسبة في وضع السياسات والإجراءات والتعليمات المالية المتعلقة بالنظام المحاسبي المطبق في شركات النفطية العاملة في البريقة، ليقى قادراً على تلبية الاحتياجات المحاسبية المختلفة.
- 6- أوصى الدارسين والباحثين الآخرين باختيار مكون واحد من مكونات النظام المحاسبي، وإجراء دراسات عليه كون مكونات النظام المحاسبي تعتبر مجالاً خصباً لمثل هذه الدراسات المتعمقة.

Absract

The study aimed to know the effectiveness of the accounting information systems applied in the oil companies that operating in the municipality of Brega, and to know the extent of response of these systems to technological development and continuous modernization, as well as the obstacles which delay it from doing that. The field study has included Sirte Company for Oil and Gas Production and Norwegian- Libayan company. To achieve the objectives of this study and to complete the applied side, the researcher used the descriptive method to obtain the data related to the theoretical side. The questionnaire was used to collect the preliminary data related to the study, and then defined and analyzed it through using the appropriate statistical tests (means and repetitions) in order to reach the results that support the current study ,including, the target participants. The participants are financial managers, observers, accountants, coordinators and department heads. The study has reached several results, the most important of which are that the users of accounting systems applied in the oil companies in the region of Brega have specialized qualifications and technical experience. These users are updatable and in line with the rapid technological developments, and have qualitative characteristics (such as appropriate and reliability), which increase the competence and effectiveness of these systems. Furthermore, the accounting system faces some constraints represent in: problems and gaps that relate to the application of the rules and instructions of the accounting system. It needs to find a new mechanism to enable it to work at all levels and high efficiency, and requires to be reconsidered as the main product of accounting information in the petroleum companies.

قائمة المراجع:

أولاً : الكتب :

- أبو نصار، محمد، (2005)، " المحاسبة الإدارية " ، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- قاسم، عبدالرازق (2003) " نظم المعلومات المحاسبية " ، الطبعة الاولى.

ثانياً: رسائل الماجستير :

- أبو هذاف، ماهر سالم ، 2011. " تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين.

- الداية، منذر يحيى ، (2009). " اثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات في قطاع غزة" ،رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين

- العبيد، هيا يعقوب فهد ، (2012). "مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي في الشركات الكويتية على التعامل مع عمليات التجارة الإلكترونية". رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت.

- العجمي، عبدالله فهد محمد ، (2010) "تقييم مدى فعالية النظام المحاسبي في مؤسسة الموانئ في دولة الكويت وإمكانية تطويره". رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت.

- النمر، منذر بركان (2010). "قياس كفاءة وفاعلية النظم المحاسبية في شركات النفط الكويتية". رسالة ماجستير ، جامعة العلوم التطبيقية ، الكويت.

- عشال، الهيثمي محمد، (2008). "دراسة وتقويم النظم المحاسبية في شركات البترول العاملة في اليمن ". رسالة ماجستير ، جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا .